

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

انه دخل في المخلوقات وإن المخلوقات قد حازته وأحاطت به فهذا باطل وان قال اعني به انه منحاظر عن المخلوقات مباين لها فهذا حق .
وكذلك قوله ليس بمتحيز ان أراد به ان المخلوق لا يجوز الخالق فقد أصاب وان قال الخالق لا يباين المخلوق وينفصل عنه فقد أخطأ .
وإذا عرف ذلك فالناس في الجواب عن حجة الداحضة وهي قوله (لو قلت انه كلمه فالكلام لا يكون الا بحرف وصوت والحرف والصوت محدث) ثلاثة أصناف صنف منعهو المقدمة الأولى وصنف منعهو المقدمة الثانية وصنف لم يمنعهو المقدمتين بل استفسروه وبينوا ان ذلك لا يمنع ان يكون ا ب كلم موسى تكليما ف (الصنف الأول) أبو محمد عبد ا ب بن سعيد بن كلاب وابو الحسن على بن إسماعيل الأشعري ومن اتبعهما قالوا لا نسلم ان الكلام لا يكون إلا بحرف وصوت بل الكلام معنى قائم بذات المتكلم والحروف والاصوات عبارة عنه وذلك المعنى القائم بذات ا ب تعالى يتضمن الامر بكل ما أمر به والخبر عن كل ما أخبر عنه ان عبر عنه بالسريانية كان انجيلا وقالوا انه اسم الكلام حقيقة فيكون اسم الكلام مشتركا أو مجازا في كلام الخالق وحقيقة في كلام المخلوق